"أنا أبني وهو يراقب"

قصة : أ. نرمين يسري رسوم وإخراج : د. أمنية عزام

مراجعة : د. جمال أبو جبل

ENRRA
هيئة الرقابة النووية والإشعاعية

مرمر طفلة طموحة، ولديها أهداف تسعى لتحقيقها..
واليوم حدث ما كان غير متوقع، غيَّر الموازين كلها.
تُرى، هل ستغيّر مرمر هدفها أم ستستمر
في السعي لتحقيقه؟
هذا ما سوف تعرفه من قصة "أنا أبني وهو يراقب"،
ضمن المجموعة القصصية المقدَّمة من هيئة الرقابة
النووية والإشعاعية للأطفال في الفئة العمرية
من ٦-٨ سنوات؛ للتعريف بالأنشطة النووية والإشعاعية
السلمية في جمهورية مصر العربية، بهدف نشر الوعي
وخلق ثقافة أمان نووي تضمن سلامة الإنسان
والممتلكات والبيئة.

"أنا أبني وهو يراقب"

قصة: أ. نرمين يسري

رسوم وإخراج: د. أمنية عزام

مراجعة: د. جمال أبو جبل

مرمر طفلة هادئة الطباع، تهوى الرسم واللعب بالمكعبات، تحب أن ترتب وتنظم غرفتها بنفسها، وتضع على باب غرفتها لوحة مزخرفة صنعتها بنفسها كتبت عليها "شركة المهندسة مرمر للهندسة والديكور".

في ذات صباح استيقظت مرمر على صوت عالٍ يملأ المنزل. خرجت من غرفتها مسرعة لتجد أن والدتها السيدة علياء تمسك بالهاتف المحمول، وتقفز من شدة الفرح كالأطفال، وتقول: "الحمدلله، كلَّل الله تعبك بالنجاح يا أخي".

أدركت مرمر لحظتها أن خالها "باهر"، الذي تحبه وتعتبره مثلها الأعلى، نجح في السنة النهائية في كلية الهندسة.

فرحت مرمر فرحًا شديدًا، وقالت: "إذًا لنذهب إلي بيت جدي عزيز الآن".

جلست الأم ومرمر تفكران في هدية مناسبة، حتى قالت مرمر: "ما رأيك يا أمي في سيارة؟".

ضحكت الأم، وقالت: "سيارة! تلك هدية باهظة الثمن يا مرمر، لا نقدر عليها ماديًا". فقالت مرمر: "ولكن.. هو الآن مهندس كبير يحتاج إلى سيارة ليذهب إلى العمل بها، وبيفتخر بها أمام زملائه، وهو يستحق منَّا هدية غالية للتعبير عن فرحتنا".

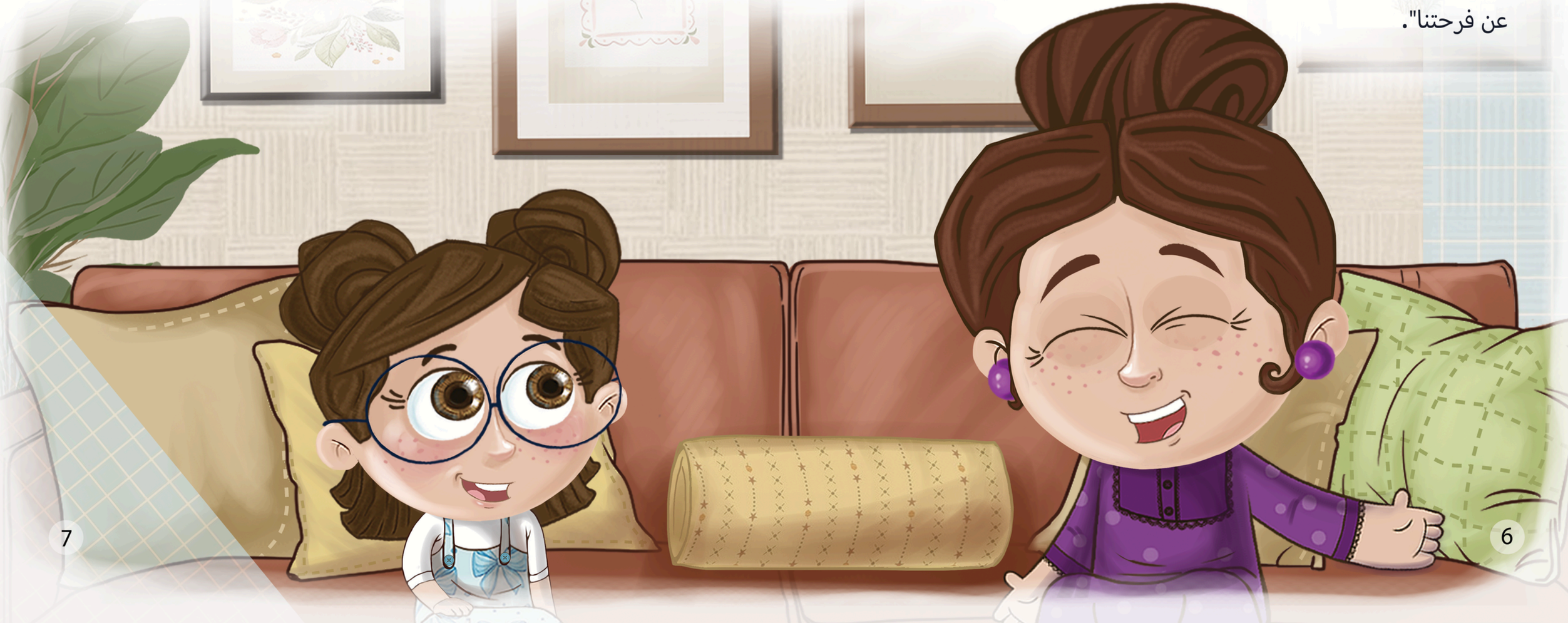

قالت الأم: "التعبير عن الفرحة يا مرمر لا يحتاج إلى مجهود مادي، يا حبيبتي خالك يعلم تمامًا أننا فرحون به، كما أنه لا يحتاج إلى شئ باهظ حتى يفتخر بنفسه أمام الناس، فهو نفسه مصدر للفخر".

قالت مرمر: "فهمت يا أمي، لنفكر مرة أخرى".
قالت الأم: "أو ننتظر والدك، لعله يرشدنا بأفكاره النيرة".
وأثناء حديثهما حضر الوالد السيد نبيل، وقال: "مساء الخير
يا زوجتي العزيزة، مساء الخير يا مهندسة مرمر".
قالت مرمر: "أهلاً يا أبي، كنا ننتظرك أنا وأمي بفارغ الصبر".

قال الأب: "ولِمَ كل هذه اللهفة؟".
فأجابت مرمر: "تُرى ماذا نحضر لخالي باهر هدية نجاح؟".
فأجاب الأب: "لقد أحضرت بالفعل". وأظهر الأب علبة سوداء
جميلة وأنيقة، ففرحت مرمر، وقالت: "ما هي؟". قال الأب: "ساعة يد".
قالت الأم: "كما قلت منذ قليل، أفكارك نيرة".

قالت مرمر: "ولكن لماذا ساعة يد؟ بماذا تفيد الساعة المهندس؟".
فأجاب الأب: "الساعة تفيد الجميع؛ لمعرفة الوقت، والحفاظ على المواعيد يا مرمر".
فقالت مرمر: "ولكن السيارة كانت لتفيد أكثر، يذهب بها إلى مواقع البناء بسرعة دون تعب".
استغرب الأب: "مواقع البناء! ولماذا يذهب خالك إلى مواقع البناء؟".
فقالت مرمر: "أنسيت يا أبي أن خالي مهندس، وعمله بالتأكيد سوف يكون في مواقع البناء".

قال الأب: أولًا يا مرمر السيارة باهظة الثمن، لا نستطيع دفع ثمنها.
ثانيًا خالك ليس مهندسًا معماريًا أو مدنيًا".

ذهلت مرمر: "ماذا!
ماذا تعني؟ كيف يعني
أنه ليس مهندسًا؟ ألم يتخرَّج
اليوم في كلية الهندسة؟".

قال الأب: "نعم يا صغيرتي، تخرَّج في كلية الهندسة النووية".
صدمت مرمر حتى كادت أن تبكي: "كيف هذا؟ وماذا عن حلمي؟
كنت أحلم أن أكون مهندسة مثله، هو لم يقل ذلك.. هو مَثَلِي الأعلى".

"حلمك ملكك أنت يا حبيبتي،
عليك أن تقتدي بخالك في
التزامه بمواعيده، وتفوقه
الدراسي، وأخلاقه الحميدة".

ذهبت مرمر إلى حجرتها
باكية، وجلست تنظر إلى
رسوماتها التي رسمتها لبيوت
وقصور وعمائر،وقالت: "أنا أريد
أن أكون مثله، أنا أحبه".

وبعد قليل، دخلت الأم، وقالت: "يا مرمر، لِمَ أنت حزينة؟".
أجابت مرمر: "لأن خالي لم يشاركني حلمي".
فقالت الأم: "ولكن خالك شارك بلادنا حلمها".
قالت مرمر: "كيف؟".

قالت الأم: "إن بلادنا تسعى لأن تتقدم في مجالات الطاقة النووية السلمية،
وهذا يتطلب مهندسين ومراقبين في هذا المجال، كيف لبلادنا أن تحقق
الحلم إلا بأيدي أبنائها وبناتها؟".

"وماذا سيفعل خالي؟ أي، ما الوظيفة التي سيؤديها؟".

"توجد كثير من المجالات،
من الممكن أن يعمل في محطات
الطاقة النووية السلمية، أو في المجال
الصناعي، أو المجال الزراعي".

مرمر: "أيُعقل أن تكون كل هذه المجالات متاحة من هذا القسم؟ وعلى ماذا استقر خالي باهر يا تُرى؟".

قالت الأم: "تلقَّى خالك أثناء الدراسة دورات تدريبية داخل "هيئة الرقابة النووية والإشعاعية"، وكان منبهرًا بكل ما حوله، وقرَّر منذ ذلك الوقت أن يسعى للانضمام إليها".

"هيئة الرقابة النووية والإشعاعية!
من الاسم يا أمي أفهم أنهم يراقبون،
ولكن، على مَن؟ ولماذا؟".

الأم: "نعم يا مرمر يراقبون على كل جهة تستخدم الإشعاع، وهم مَن يعطون التراخيص من البداية لهم، وهم أيضًا يرخصون ويختبرون العاملين بالمنشأة النووية، ويراقبون كل مبادئ الأمن والسلامة، ويراقبون أيضًا عملية التخلص من النفايات النووية للجهات المرخَّص لها".

قالت مرمر منبهرة: "كل هذا!".
الأم: "وأكثر.. والآن، هل مازلتِ حزينة وغاضبة من خالك باهر لأنه لم يشاركك حلمك؟".

مرمر: "ومن قال إنه لم يشاركني حلمي؟ الآن فهمت أنني وخالي نبني بلادنا معًا".

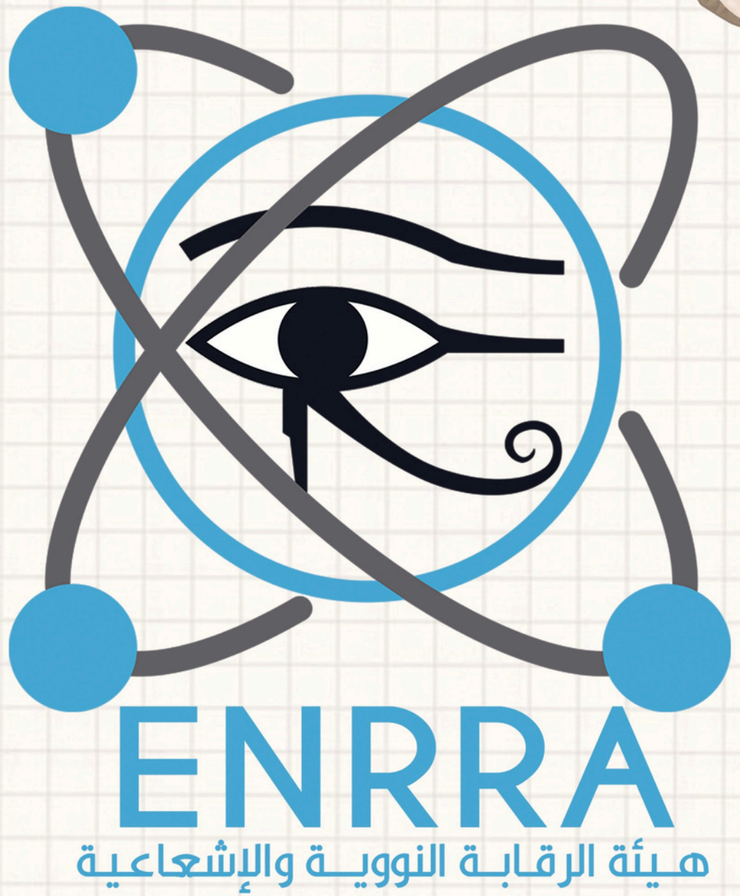
ENRRA
هيئة الرقابة النووية والإشعاعية

لون الشعار

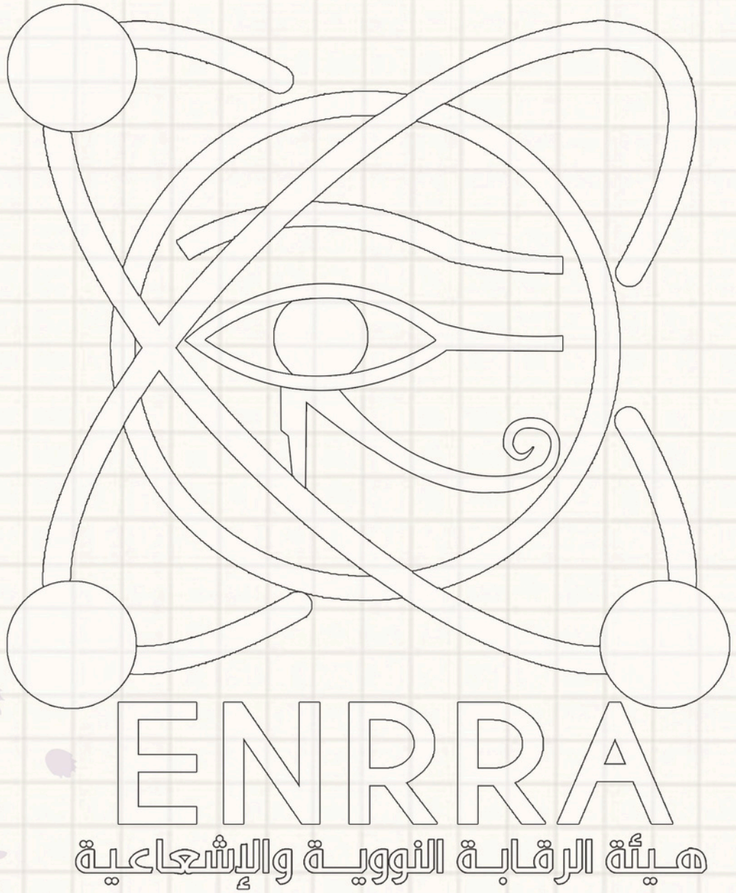
ENRRA
هيئة الرقابة النووية والإشعاعية